التطورات السياسية في الهند في ضوء ما نشرته صحيفة الثغر(١٩٤٥-١٩٤٧)

الأستاذ المساعد الدكتور سبلة طلال ياسين
جامعة البصرة/ كلية الآداب/قسم التاريخ

الملخص:-

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ,أعدت بريطانيا علاقتها مع مستعمراتها لانها وقفت الى جانبها في الحرب وسبق لها ان وعدتهم بالحكم الذاتي أو الاستقلال وعند انتهاء الحرب تم عقد مجموعة من المؤتمرات لغرض الوصول الى حل لمشكلة بين الهندوس والمسلمين ووأرسلت نائب ملك جديد الى الهند حيث كانت السياسية البريطانية برئاسة كليمن أتلي ترغب بذلك.

ناقشت صيفة الثغر تلك الاوضاع السياسية بين سياسين الهند من مسلمين وهندوس وبريطانيا فقد حوت أعدادها مقالات عن تلك الحقبة الزمنية بل وفصلتها وذكرت ادق التفاصيل عن ذلك فمنها سفر القادة الهنود الى بريطانيا لحضور مناقشات مجلس العموم البريطاني لتسوية المشاكل بين الهندوس والمسلمين الا ان تلك المناقشات لم تؤد الى نتيجة كذلك تناولت الصحيفة العنف الطائفي خلال عام ١٩٤٦ خاصة بعدما تم نشر أحكام لجنة رادكليف لنقل السلطة الى ايدي الهنود وتعيين اللورد مونتباتن نائب ملك جديد في الهند الذي أذاع مع كليمنت أتلي مشروع النظام الجديد للتقسيم في ٤حزيران ١٩٤٧ وبعدها تم تقسيم شبه القارة الهندية الى دولتين هما الهند وباكستان في ١٥ تموز ١٩٤٧

المقدمة:-

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ,أعدت بريطانيا علاقتها مع مستعمراتها لانها وقفت الى جانبها في الحرب وسبق لها ان وعدتهم بالحكم الذاتي أو الاستقلال وعند انتهاء الحرب تم عقد مجموعة من المؤتمرات لغرض الوصول الى حل لمشكلة بين الهندوس والمسلمين ووأرسلت نائب ملك جديد الى الهند حيث كانت السياسية البريطانية برئاسة كليمن أتلي ترغب بذلك.

ناقشت صيفة الثغر تلك الاوضاع السياسية بين سياسين الهند من مسلمين وهندوس وبريطانيا فقد حوت أعدادها مقالات عن تلك الحقبة الزمنية بل وفصلتها وذكرت ادق التفاصيل عن ذلك فمنها سفر القادة الهنود الى بريطانيا لحضور مناقشات مجلس العموم البريطاني لتسوية المشاكل بين الهندوس والمسلمين الا ان تلك المناقشات لم تؤد الى نتيجة

كذلك تناولت الصحيفة العنف الطائفي خلال عام ١٩٤٦ خاصة بعدما تم نشر أحكام لجنة رادكليف لنقل السلطة الى ايدي الهنود وتعيين اللورد مونتباتن نائب ملك جديد في الهند الذي أذاع مع كليمنت أتلي مشروع النظام الجديد للتقسيم في ٤حزيران ١٩٤٧ وبعدها تم تقسيم شبه القارة الهندية الى دولتين هما الهند وباكستان في ١٥ تموز ١٩٤٧ .

الاحداث السياسية في الهند خلال عام ١٩٤٥ :-

حاولت بريطانيا حل المشكلة بين الهندوس والمسلمين فدعت الى عقد مؤتمر سيملا (Simla) كان الغرض من المؤتمر الحصول على اتفاق لتأليف مجلس تنفيذي الجديد بعد التوصل الى اتفاق بين حزب المؤتمر الوطني الهندي [١] وحزب الرابطة الاسلامية [٢] , قال الباندیت جواهر لال نهرو [٣] الى اتباعة وانصاره الى دفن الخلافات البسيطة وعمل حزب المؤتمر الوطني الهند بكل ما وسعة للوصول الى تسوية كما قال محمد علي جناح [٤] في ٢/تموز ١٩٤٥ في خطاب القاه على الطلبة المسلمين ((ان مفتاح المشاكل التي تجابهنا هو في أيديكم فأذا وقف المسلمون متحدين متظافرين فأننا سنفوز بحقنا وإذا ما أختلفوا وانقسموا فأننا سخسر))[٥], يبدوا ان محمد علي جناح أراد أبقاء المسلمين يد واحدة في الهند في وجه الهندوس لانهم إذا بقوا متفرقين لم يتمكنوا من النجاح ابداً.

جرت مناقشات خلال مؤتمر سيملا بين محمد علي جناح رئيس حزب الرابطة الاسلامية وبين اللورد ويفل[٦] (Wavell) نائب الملك في الهند وكان رأي محمد علي جناح أن أعضاء المجلس المسلمين ينبغي انتخابهم من مرشحي حزب الرابطة الاسلامية أنفسهم , ولا يعينهم حزب المؤتمر الوطني الهندي لانه قدم لائحة الى اللورد ويفل ضمت خمسة من المسلمين دون الرجوع الى حزب الرابطة الاسلامية [٧] كان هذا التصرف دليل على استحواذ حزب المؤتمر الوطني الهندي على القرار السياسي الخاص بالمسلمين وتجاهله لحزب الرابطة الاسلامية الممثل الرسمي للمسلمين في الهند وهذا قاد البلاد الى مشاكل بسبب سيطرة الفئة الاكبر.

لم يكن تعيين المسلمين من قبل حزب المؤتمر الوطني الهندي هو العقبة أمام مؤتمر سيملا بل ان السيخ [٨] كان لهم أيضا رأي عن طريق زعيمهم تارا سينغ ممثل السيخ في مؤتمر نائب الملك قائلا يوم ١٦ تموز ١٩٤٥ [إذا نجحت الرابطة الاسلامية في مطلبها بإنشاء دولة إسلامية منفصلة في الهند فأن السيخ سيطالبون أيضا بإنشاء دولة منفصلة خاصة بهم] [٩] .

يبدوا ان الذي قصدة تارا سنغ ربط انشاء دولة مسلمة ودولة سيخية الا انهم كما يبدوا كانوا رافضين للدولة المسلمة والمذابح ضد المسلمين كانت خير دليل على ذلك .

حصلت تغييرات داخل بريطانيا أضفت تأثيرها على القضية الهندية فقد فاز حزب العمال البريطاني بأكثرية ١٥٤ صوتا و لاول مره في التاريخ البريطاني تولت حكومة أشتراكية بأكثرية , وفي ٢٩ تموز١٩٤٥ تولى الحكومة البريطانية عن حزب العمال كليمنت أتلي [١٠] ( ) الذي تولى رئاسة الوزراء ووزارة الدفاع كما تولى بيبن وزارة الخارجية وستافورد كربس وزارة التجارة ودالتون وزارة المالية [١١].

في أول تصريح لكيمنت أتلي رئيس الوزراء البريطاني هو محاولته انهاء الحرب مع اليابان وبذلك يعود السلام للعالم فالذي رجاه هو معاونه الحكومة البريطانية لشعوب العالم للقضاء على الخوف [١٢] بهذه الطريقة فأن أول ما بدأه البريطانيون في محاولة تحرير بورما من الاحتلال الياباني خاصة بعد شعور أهالي بورما باليئس من الاحتلال الياباني [١٣] بعدما تصورا انهم يساعدونهم واستمر الاحتلال الياباني لبورما أربعه سنوات وتمكن اليابانيون بمساعدة تايلند وبعض البورميون من طرد قوات الكومنولث وشكلت بعدها حكومة ادارية في بورما [١٤]

في ٦ كانون الثاني ١٩٤٥ بدأ الجيش الرابع بتنفيذ عملية تحرير بورما ولاقوا مقاومة من اليابانيين لانهم حفروا الخنادق واقاموا العقبات ووضعوا القنابل الموقوتة حتى يعيقوا تقدم البريطانيين رغم ذلك كان الموقف في صالح الحلفاء وتم التقدم نحو بورما وتطهير المطار من قبلهم [١٥] بعدها تم تحرير بورما من قبل الحلفاء توجه الرأي في بريطانيا الى الهند من خلال توجه رئيس الوزراء كليمنت أتلي في خطاب له يوم ١٩ أيلول ١٩٤٥ [إن حكومة العمال تريد منح الحكم الذاتي للهند وهي تترقب اليوم الذي تتبوأ فيه مركزها الممتاز بين الدومونات وبين رابطة الشعوب البريطانية وكان خطاب العرش البريطاني تطرق الى وجوب الاسراع في حل المشكلة الهندية على ضوء مقترحات ستافورد كربس على عهد الوزارة الاتلافية الماضية وكان أتلي يأسف على عدم تكلل هذه المقترحات بالنجاح التام] [١٦] واعتقد كليمنت أتلي ان الفرصة لاتزال سانحة لكي تكلل تلك المقترحات بالنجاح التام , وتم تخويل اللورد ويفل السلطة الكاملة لتأسيس مجلس تنفيذي ليتولى أدارة الهند وفق رغبات الشعب الهندي نفسه [١٧]

يبدوا للباحث ان السلطة الحاكمة في بريطانيا برئيس الوزراء الجديد كليمنت أتلي كان راغب فعلا في نقل السلطة الى الهنود انفسهم وكان رئيس الوزراء يبدي تعجبه من عدم مقدرة الحكومات السابقة له من أخذ مقترحات البعثة الوزارية بعثة ستافورد كربس والبعثات الاخرى لنقل السلطة الى الهنود لحكم أنفسهم .

رغم الاحداث التي مر بها المسلمون في الهند وصراعهم مع الهندوس في سبيل المشاركة في الحكم الا ان ذلك لم ينسهم أخوانهم العرب في فلسطين فعقد مؤتمر في مدينة كلكتا صرح فيه نظام الدين (رئيس وزارة البنغال السابق) يوم ١٧ تشرين الاول ١٩٤٥ [أن جميع مسلمي الهند وأعضاء حزب الرابطة الاسلامية وفروعها يحتجون إحتجاجاً شديداً ضد أدخال مائة الف يهودي الى فلسطين ان مسلمي الهند يساندون مساندة قوية مطالب العرب وان مسلمي الهند يقدمون المساعدات من الرجال والاموال](١٨) لم تغب القضية االفلسطينية عن مسلمي الهند وكانوا يرون ان استمرار تدفق اليهود الى فلسطين فيه ضرر كبير على الفلسطينيين وكانوا يرغبون بمساعدتهم للتخلص من الهجرات اليهودية .

الوضع السياسي في الهند خلال عام ١٩٤٦ :-

تناولت صحيفة الثغر الوضع السياسي في الهند قبل اعلان اللورد ويفل نائب الملك في الهند أسماء أعضاء حكومته الانتقالية , بعد مقابلته الباندیت نهرو وعدم مقابلة اعضاء حزب الرابطة الاسلامية على مشروع البعثة الوزارية البريطانية وانسحابها من الاشتراك في الحكومة المؤقتة [(١٩) في الف الباندیت جواهر لال نهرو الحكومة الوزارة الانتقالية المؤقتة وأكد اللورد ويفل بأن الحكومة مستعدة لقبول خمسة وزراء مسلمين في هذه الوزارة الانتقالية ترشحهم الرابطة الاسلامية [(٢٠) مع تأزم الوضع السياسي في الهند فقد جرت مناقشة في مجلس العموم البريطاني عن الوضع في الهند وسافر كل من محمد علي جناح والباندیت نهرو لحضور الاجتماع في ٩/تشرين الثاني ١٩٤٦ وتحدث ستافورد كربس بانه يأمل ان يجلس المسلمون والهندوس الى جنب في المجلس التأسيسي الهندي وقال [إننا مقتنعون الان أكثر من أي وقت مضى بانه لايمكن وضع دستور مرضي جديد للهند الا بمثل هذا التعاون الهندوسي الاسلامي وناشد جميع الاحزاب الهندية إيقاف الدعايات المثيرة التي هيجت الشعب الهندي في الاشهر الاخيرة] (٢١)

كما اشترك في مناقشة مجلس العموم البريطاني تشرشل [(٢٢) الذي خاطب القادة الهنود حثهم فيه الى الوحدة قائلا[تشير جميع الدلائل الى ان الحزازات والعداوات والنزاعات الداخلية في الهند أكثر شكل أكثر حدة وعنفا ولن أستغرب إذا لم يحصل أي اتفاق بين الاحزاب الهندية ولايخفى ان الاتفاق بين هذه الاحزاب هو أساس سياستنا لمنح الهند إستقلالها ولكننا ما نراه أن الهنود يرقيون دماء بعضهم بعضا بدلا من ان يتفقوا ولام تشرشل حكومة حزب العمال نتيجة سياستها في الهند فهي من دعت حزب المؤتمر الوطني الهندي الى تاليف الحكومة المؤقتة وهذا الامر عجل في نشوب المذابح التي لن تشهد مثلها الهند[(٢٣) منذ عام ١٨٥٧ (هي الثورة الوطنية الهندية التي اشترك فيها الهندوس والمسلمين اشار الى انها مذبحة) .كما بدى للباحث ان الذي حددة تشرشل هو مشكلة الصراع الهندوسي الاسلامي في الهند وعدم الاتفاق والتنازل عن حقوق كل منهم ,أضافة الى الدور البريطاني الذي ساعد حزب المؤتمر الوطني الهندي على حساب الرابطة الاسلامية .

بعد هذه المناقشات قررت اللجنة العاملة في حزب الرابطة الاسلامية يوم ١٣تشرين الثاني ١٩٤٦ قبول المناصب الوزارية الخمس في حكومة الهند المؤقتة وأرسل محمد علي جناح برسالة الى اللورد ويفل (نائب الملك في الهند) بعد إجتماع بين رئيس حزب الرابطة الاسلامية محمد علي جناح واللورد ويفل للاتفاق على الاشخاص الخمسة المسلمين الذين من المفترض ان تعينهم في الحكومة المؤقتة [٢٤]

ولحل المشكلة الهندية اقترح اللورد ويفل أخذ زعماء الصراع الهندي الى بريطانيا لوضع الحلول للمشكلة الهندية هناك , إذ كان على اللورد ويفل تنفيذ سياسة تحويل السلطات بسرعة الى اتحاد وطني يمثل جميع الاحزاب الهندية مع المحافظة على الامن والنظام في المقاطعات وكان قد خولته الحكومة البريطانية بتوجيه دعوة رسمية الى أعضاء من حزب الرابطة الاسلامية وحزب المؤتمر الوطني الهندي والسيخ الى لندن لبحث المشكلة الطائفية بين الهندوس والمسلمين , وقد وافق محمد علي جناح رئيس حزب الرابطة الاسلامية مع وزير المالية المسلم في حكومة نهرو للذهاب مع نائب الملك في الهند اللورد ويفل وعلى نفس الطائرة التي تنقلة الى لندن , إما حزب المؤتمر الوطني الهندي فقد رفض الدعوة معللا ذلك بانه لايوجد مبرر لهذه المباحثات بعد موافقة حزب الرابطة الاسلامية الانضمام الى الحكومة المؤقتة [٢٥] لكن رغم موقف جواهرلال نهرو الا انه قبل الذهاب الى لندن ووصل اللورد ويفل مع محمد علي جناح رئيس حزب الرابطة الاسلامية ومعه وزير المالية المسلم في حكومة الباندیت نهرو في ٣كانون الاول ١٩٤٦ [٢٦]

كانت الغاية من الذهاب الى لندن هي لمشاركة حزب الرابطة الاسلامية في المجلس التأسيسي الهندي الذي كان من المقرر ان يجتمع في ٩ كانون الاول ١٩٤٦ مع وجود موقف مختلفلكلا الحزبين الرئيسين في الهند من المجلس التأسيسي فنهرو أكد بدخولة للمجلس التأسيسي فقط في حين رفض في الوقت نفسه التكتلات الاقليمية لوثوقة من فشلها وذلك لأدعاء حزب المؤتمر الوطني الهندي انه يمثل الهند ,أما عن موقف حزب الرابطة الاسلامية فرأت ان هذه التكتلات أساسا لمستقبل الهند كما رأى حزب الرابطة الاسلامية انه لايمكن التساهل بمطالبتها بالتكتلات لان تلك التكتلات أساسا لمستقبل الهند وكان القصد من وقوف حزب الرابطة الاسلامية الى تأييد هذه التكتلات هي تأسيس دولة أسلامية مستقلة في الهند [٢٧]

كان تمسك حزب الرابطة الاسلامية بتاييدة لقضية التكتلات لاخذ وعد من الحكومة البريطانية بتطبيق المشروع الوزاري القاضي بأمكانية تقسيم الهند وهذا ما كانت تؤيدة الاغلبية المسلمة في الهند , إما في حال قامت بريطانيا بتأييد قضية التكتلات فأن حزب المؤتمر الوطني الهندي سيتقيل من الحكومة المؤقتة وإذا ما أخذت الحكومة البريطانية برأي حزب المؤتمر الوطني الهندي فأن الاعضاء المسلمون يستقلون من الحكومة , وكانت بريطانيا تخشى أن أي خطوة سندلع حرب أهلية في الهند وهذا الذي لاترغب به بريطانيا لانها اتريد تعريض جنودها البريطانيين في الهند للخطر لمنع حرب أهلية[٢٨] وبين السياسين البريطانيين المشكلة في الهند في انضمام

المسلمين الى المجلس التأسيسي وبينوا عدم خسارة المسلمين شيئا بأنضمامهم الية , إما في حالة عدم انضمام المسلمين اليه فواجب الهنود هو التعاون والتآزر لأخماد النيران المنبعثة من مكانها[٢٩] في هذا التصريح وصف صريح لما كان بانتظار الهنود في حالة عدم التعاون فيما بينهم , بين التصريح وجود نية لقتل المسلمين في الهند بأعتبارها نيران منبعثة او هي دخان يسبق النيران فقد كان من المؤكد لدى الساسة البريطانيين ان الحرب الاهلية أمر لامفر منه كما كانوا متهيئين لعدم تدخل الجيش البريطاني في الهند لمنع تدخل اي طرف ضد الاخر.

وتلت ذلك محادثات في لندن بين كليمنت أتلي رئيس الوزراء البريطاني وبين محمد علي جناح رئيس حزب الرابطة الاسلامية في محاولة لاقناع الاخير بالاشتراك في المجلس التأسيسي الهندي وكان قرار محمد علي جناح بعدم الاشتراك في المجلس التأسيسي يعود الى سببين الاول رفض حزب المؤتمر الوطني الهندي تأليف ولايات تتمتع بالحكم الذاتي في الشؤون الداخلية كما سبق ان أقترحت ذلك البعثة الوزارية البريطانية كان ذلك يوفر للمسلمين قسطا كبيرا من الاستقلال في المقاطعات التي يشكلون فيها الاغلبية إما السبب الثاني فكان هو تمتع حزب المؤتمر بسلطة الحكم في الحكومة المركزية [٣٠] يرى الباحث ان ذلك يعني بقاء المسلمين تحت سيطرة الهندوس لانهم لايملكون الحكم الذاتي في المناطق التي يشكلون فيها اغلبية في حين ان الهندوس لهم السلطة المركزية وهذا معناه بقاء المسلمين تحت سلطة الهندوس , كذلك بدى للباحث ان المحادثات التي جرت في لندن كانت آخر محاولة لمنع الهند من الانقسام الى شطرين فانه بالرغم المحادثات بين الساسة الهنود والبريطانيين لايزال هناك خلاف بين المسلمين والهندوس وان كلا الفريقين رفضوا التفاهم فيما بينهم وفي نفس الوقت لايمكنهم الاعتماد على الجيش البريطاني لضمان سيطرتهم على البلاد .

في حين انتهى مؤتمر في حالة انه في حالة أصرار الهندوس على موقفهم على ان يشترك المسلمين بالمجلس التأسيسي وكذلك أصر محمد علي جناح رئيس حزب الرابطة الاسلامية أن افضل حل لقضية الهند هو قيام دولتين فيها هي دولة باكستان ودولة هندوستان أي دولة هندوسية [٣١] أي للمسلمين والهندوس مواقف مختلفة وكان توجد صعوبة كبيرة في التوفيق بين آرائهم .

عاد ذلك الى تبني كل من مثل الهندوس والمسلمين في المناقشات التي جرت في مجلس العموم البريطاني فقد صرح محمد علي جناح رئيس حزب الرابطة الاسلامية انه طلب تأييد الرأي العالمي لمشروع الباكستان كحل وحيد لتفادي الحرب الاهلية وأكد ان قيام دولة هندوسية متحدة معناه العبودية للمسلمين وكان تصريحه بمثابة انذار للحكومة البريطانية فأما ان تقبل الحكومة البريطانية مشروع باكستان لتقسيم الهند الى دولتين أسلامية وهندوسية وأما ان تتحمل مسؤولية رفضها هذا المشروع بأن كارثة هائلة ستقع إذا رفض مشروع دولة باكستان

إما الموقف الذي تبناه الباندیت نهرو فانه اتهم بريطانيا بعدم فهم الشعب الهندي وانتقد عدم تعاونها مع حزب المؤتمر لخلق الجو الملائم لادارة هندية متحدة , في حين كان الرد البريطاني على تصريحات الزعيمين على

لسان جون أندرسن قال ان بريطانيا لاتستطيع ان تتخلى عن الحكم في الهند مالم تطمئن الى ضمان حقوق الاقليات [٣٢]

يرى الباحث ان هذه كانت إشارة من بريطانيا أنها تراعي حقوق الاقليات في الهند ومنهم المسلمين ولو ان المسلمين ليسوا أقلية انهم تسعين مليون مسلم , ان الذي قصدة جون اندرسون ان بريطانيا ستراعي حقوق الاقليات بإعاطائهم ماكانوا يرغبون به تحت مسمى (حقوق الاقليات) هذا ما كان يرفضة الهندوس لانهم كانوا يرغبون بحكم الهند موحدة تحت سيطرتهم .

بعد انتهاء المباحثات غادر يوم ٧كانون الاول ١٩٤٦ جواهر لال نهرو رئيس حزب المؤتمر الوطني الهندي ورئيس الحكومة المؤقتة مع وزير الدفاع وممثل طائفة السيخ الى دلهي وذلك لافتتاح المجلس التأسيسي الدستوري يوم ٩كانون الاول ١٩٤٦ اما رئيس حزب الرابطة الاسلامية فقد بقي في لندن [٣٣]

العنف الطائفي خلال عام ١٩٤٦ :-

كان لاحتدام المواقف السياسية بين الساسة الهندوس والمسلمين أثرها على الشارع الهندي فقد رفض حزب الرابطة الاسلامية الاشتراك في الحكومة المؤقتة بسسبب أحتجاجها على مشروع البعثة الوزارية البريطانية [٣٤] هذا الامر القى بضلالة على الاضطرابات في الهند وخاصة كلكتا التي هوجمت فيها المنازل والمعابد من اسلامية وهندوسية [٣٥]

إما في البنغال فقد بلغ عدد القتلى ٢٨٠ شخصا وعدد الجرحى أكثر من ١٥٠٠٠ شخص أثر الاضطرابات في كلكتا والتي أستمرت أقل من يومين [٣٦]

تجددت الاوضاع المضطربة في كلكتا ليومين آخرين استمرت حتى يوم ١٩ آب ١٩٤٦ حتى مجيء القوات البريطانية والهندية للسيطرة على الوضع في كلكتا الا انها جاءت متاخرة فقتل ٢٠٠ وعدد لايحصى من الجرحى ونهب للمحلات وصرح اثر تلك الاحداث أبو الكلام آزاد [٣٧] إن حوداث الاضطرابات تقع على حكومة البنغال [٣٨] اراد بهذا التصريح ابو الكلام آزاد ان حكومة البنغال هي المسؤولة عن حوادث القتل متناسيا دور الهندوس المتعصبين ودورهم في قتل الابرياء من المسلمين دون ان تحرك الشرطة ساكن وكان ابو الكلام آزاد الذي كان رئيس حزب المؤتمر الوطني الهندي , ولم يهدأ الوضع في البنغال الا بعد وصول القوات البريطانية والهندية وتسيير دوريات الشرطة في الشوارع [٤٠]

تجددت حوادث القتل في دكا وآله آباد ونيودلهي وتم رسميا في ٢٣آب ١٩٤٦ إن نتائج أعمال القتل وصلت الى ٢٠٢٠ شخصا قد قتلوا في كلكتا وحدها , مع وجود اربعة الالف مصاب في المستشفيات [٤١]

خلال هذه الظروف تم تأليف الحكومة الائتلافية التي أعتبرت أول حكومة في الهند وإذاع بيانها اللورد ويفل يوم ٢٤آب ١٩٤٦ وشغل الباندیت نهرو منصب رئيس الوزراء ووزير الخارجية كما كان من المقرر مشاركة المسلمون في

الوزارة من غير إعضاء حزب الرابطة الاسلامية كما شارك في تمثيلها ممثلين عن الاقليات الاخرى [٤٢] تفاقم الوضع في كلكتا اكثر وأكثر فقد شهدت المدينة عمليات قتل ونهب وسلب وكإنما شطرت المدينة الى نصفين قسم للمسلمين وآخر للهندوس ونزح من المدينة ١٥٠ الف من جراء عمليات القتل [٤٣]

وترافقت أعمال القتل والاضطرابات مع قرب تولي جواهر لال نهرو الوزارة الانتقالية المؤقتة في ٢أيلول ١٩٤٦ وأصدر ويفل قرارا بأن الحكومة المؤقتة مستعدة لقبول خمسة وزراء مسلمين في هذه الوزارة الانتقالية ورافق تشكيل الوزارة الانتقالية مزيد من أعمال القتل الطائفي في البنغال حتى وصل عدد من قتل ٢٢٥ شخص و٦٨٠ جريحاً [٤٤] من أجل وضع حد للاقتتال الطائفي اجتمع اعضاء الحكومة المؤقتة برئاسة جواهر لال نهرو والمهاتما غاندي [٤٥] وابو الكلام آزاد رئيس حزب المؤتمر الوطني الهندي وبحثوا المسألة الطائفية وأشتراك حزب الرابطة الاسلامية في الحكومة التي شكلها نهرو, كا تدهورت الاوضاع أكثر في بومباي حيث وقعت عمليات طعن بالخناجر في أحمد آباد الصناعية [٤٦] أمتدت أعمال القتل بين المسلمين والهندوس الى بومباي في ٢٩ ايلول ١٩٤٦ ولم يسمح للصحف بنشر أعمال القتل خوفا من ان يسفر ذلك الى مزيد من القتل وأستنفار شعور المواطنيين من كلا الفريقين [٤٧].

الملاحظ ان أعمال القتل ضد المسلمين بدأت عندما بدأ تحرك سياسي بريطاني لتسلم السلطة الى الهنود أنفسهم ولم نجد هناك موقف من حزب المؤتمر الوطني الهندي يدعوا فيه الهندوس بالتوقف عن قتل المسلمين , حتى ان بريطانيا لم تكن تريد ان تتدخل لوقف تلك المذابح ضد المسلمين فكانت قواتها تأتي متاخرة للسيطرة على مواقع الاضطرابات بين الهندوس والمسلمين .

<u>الوضع السياسي في الهند خلال عام ١٩٤٧:-</u>

وصل اللورد مونتباتن الى الهند [٤٨] في ٢١ آذار ١٩٤٧وأجتمع مع اللورد ويفل إضافة الى عقدة سلسلة من المباحثات مع الزعماء الهنود لبحث المقترحات البريطانية الجديدة لنقل السلطة من أيدي البريطانيين الى أيدي الهنود [٤٩].

في ٢٧ آيار ١٩٤٧ قام المهاتما غاندي ومحمد علي جناح بتوجيه نداء الى الشعب الهندي لإيقاف المنازعات الطائفية وكتب ووزع النداء عن طريق الطائرات , وسبق نداء القائدين الاعلان البريطاني لنقل السلطة في حزيران ١٩٤٧ [٥٠] كان الزعيمين عرفا مقدما ما الذي سيحصل عندما تذاع خطة نقل السلطة كانت محاولة منهما لمنع اراقة الدماء من كلا الفريقيين عند حصول التقسيم .

لقد كان المشروع البريطاني لنقل السلطة يقضي الى تقسيم الهند الى دولتين تدار شؤونها على غرار الدومنيون [٥١] ويكون نائب الملك حاكماً عاماً للقسمين [٥٢], أذاع رئيس الوزراء البريطاني كلمنت أتلي يوم ٤ حزيران ١٩٤٧ مشروع النظام الجديد كما أذاعة في نفس الوقت اللورد مونتباتن نائب الملك في الهند قوبل المشروع البريطاني من قبل الشعب البريطاني والهندي بالارتياح وكان القادة المسلمون والهندوس هم أول من أيد المشروع البريطاني

ووافقوا عليه لانه حقق لهم الاستقلال والحكم الذاتي وأعطاهم حق الخيار في الانضمام الى دولة واحدة أو دولتين حسب رغبتهم , دافعت بريطانيا عن مشروعها وكان المشروع وضع أصلا نتيجة تقرير البعثة الوزارية البريطانية التي كانت برئاسة ستافورد كريبس أحد قادة حزب العمال وبعد دراستها للوضع الداخلي دراسة فعلية كافية وأطلاعها على المنازعات الطائفية واسبابها والتقائها مع زعماء الهند جواهر لال نهر ممثلا عن الهندوس ومحمد علي جناح ممثلا عن المسلمين وسنغ رئيس السيخ , فقد أيدت حكومة حزب العمال البريطانية تقرير اللجنة وأعطت الهند الحكم الذاتي بدولة واحدة أو دولتين دافعت بريطانيا عن مشروعها في الهند وعبرت عن ذلك بأنها الامبراطورية الوحيدة في العالم التي منحت الاستقلال والحكم الذاتي لبلاد ظلت تحت ادارتها سنيين طويلة لما كان تتمتع به الهند من زيادة في عدد السكان مع تنوع في المصادر وتعددها لم يذكر التاريخ العالمي ان دولة عظمى قامت بإرادتها بمثل هذا العمل الذي عد نقطة تحول في تاريخ التقدم الانساني في الحكم والاجتماع (٥٣)

يبدو للباحث ان بريطانيا اظهرت سمة خاصة بها وهي الامبراطورية الكبيرة وتخلت عن جوهرة التاج كما كانت تسمى وتخلت عنها دون ان تتمسك بها فأظهرت للعالم أنها دولة لاتريد التمسك بالمستعمرات عند مطالبة الحركة الوطنية بها هذا الذي بينه بريطانيا للعالم .

كان من الاسباب التي أدت الى موافقة بريطانيا الى نقل السلطة تبعاً للظروف التي عانت منها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية إضافة الى انها لم تستطع تحمل نفقات الجيش البريطاني الموجود في الهند إضافة الى عمق المشاكل بين المسلمين والهندوس , ووافق حزب الرابطة الاسلامية على مشروع الخطة الوزارية في العاشر من حزيران عام ١٩٤٧ كما وافق عليه حزب المؤتمر الوطني الهندي في الخامس عشر من حزيران عام ١٩٤٧ ترك مشروع تقسيم الهند الى دولتين وكان مشروع البعثة الوزارية يقضي بانشاء دولة باكستان في المناطق ذات الغالبية المسلمة (٥٤) وتكوين دولة هندوسية في المناطق ذات الغالبية الهندوسية , أدى مشروع البعثة الوزارية الى تفاقم المشكلة الطائفية بين المسلمين والهندوس والسيخ ففي كلكتا قتل ٢١ شخصاً (٥٥) وكان لابد من ترسيم للحدود بعد الموافقة على مشروع البعثة الوزارية وتم أختيار رادكليف (Radcliffe) وهو محامي بريطاني لرئاسة لجان التقسيم في تموز ١٩٤٧ قدم للبرلمان البريطاني مشروع أستقلال الهند وأقرة مجلس العموم في ١٥ تموز ١٩٤٧ وأقرة مجلس اللوردات في ١٦ تموز ١٩٤٧ وبهذا تشكلت حكومتان مؤقتان في كل من الهند وباكستان (٥٣) وأختير مونتباتن حاكما للهند للفترة من اب ١٩٤٧ الى ٣١/اذار ١انه كا٩٤٨, أما باكستان فقد رفضت اختيار مونتباتن لكونه مقرب من حزب المؤتمر الوطني الهندي وتم اختيار محمد علي جناح حاكما عاما لباكستان في ١٥ آب ١٩٤٧ (٥٦) بعد يوم واحد من اعلان الاستقلال ونشر احكام لجنة رادكليف لترسيم الحدود اندلعت حرب اهلية في منطقة شرق البنجاب ففي ١٧ آب ١٩٤٧ فلم يكم هناك اتصال بين منطقة شرق البنجاب الا عن طريق

الجو واندلعت اعمال القتل ضد المسلمين فلم تبقى قرية واحدة بين مدينة لاهور وإمرتسار الا وقتل سكانها لغرض اجبار الاخرين على ترك منازلهم ايضا لم يسلم السكان الهاربين من القتل عن طريق القطارات فقد وصف مراسل جريدة بومباي كرونيكل عن مشاهدته قطار في كاركار وكانت رائحة نتنه تشم على رصيف المحطة حتى ان حراس المحطة ارتدوا مناديل لتغطية الانف والفم لقوة الرائحة لان العصابات المسلحة قتلت الفارين المسلمين ذبحا دون رحمة [٥٧] كما تم حرق المنطقة الاسلامية في بها غنج وكارول باغ ونهب كل بيت مسلم كما قال غاندي ان الف وسبع وثلاثون مسجد قد أخذت من ايدي المسلمين , اما بقية المسلمين الذين بقوا في الهند فقد تجمعوا في قلعة كان قد بنها السلطان همايون ونقلوا الى كراتشي جوا [٥٨]

امام هذا القتل تجاه المسلمين تمثل الموقف البريطاني بحديث للورد آسماي رئيس نائب الملك في ايلول ١٩٤٧ قائلا [كانت دلهي على حافة الفوضى وكان يتم اصطياد المسلمين وذبحهم بصورة منظمة ولايمكن لاي مسلم ان يتحرك بحرية دون ان يكون هناك خطر على حياته] وقال مونتباتن [كان في كراتشي حوادث قليلة جدا بينما كان في دلهي تهجير كامل] [٥٩]

كان اعتراف اللورد آسماي والجنرال مونتابتن بشأن الاستهداف ضد المسلمين في الهند وقتلهم بدون سبب فقط لكونهم مسلمين واردوا اجبارهم على ترك الهند رغم انهم عاشوا في الهند مثلهم بينما الهندوس والاقليات الاخرة الموجودة في باكستان كانت ضدهم عمليات محدودة وهذا باعتراف مونتباتن نفسه هذا يدلل طريقة المسلمين في التعامل مع الهندوس الموجودين في باكستان وبشهادة بريطانية

الخاتمة

١- كتبت صحيفة الثغر عن الاحداث السياسية في الهند بكل موضوعية وبدون مبالغة فلم تتعصب للمسلمين وطرحت مواضيعها تماما ضد التحزب للمسلمين .

٢- ترجمت صحيفة الثغر المقالات الخاصة بالحركة الوطنية في الهند وكانت تكتب المقال كاملا في صفحتين أحيانا .

٣- ذكرت حوادث القتل ضد المسلمين وحددت تواريخها بكل دقة وأعدادها مثلا في مقال يوم ٢٤/آب/١٩٤٦ تحدثت عن قتل ٢٠٢٠ شخصا قتلوا في كلكتا وحدها مع وجود أربعة الاف مصاب لم تبالغ الصحيفة في أعداد قتل المسلمين بل ذكرت الحقيقة وهذا ماكتبه ايضا شريف المجاهد .

٤- لم تعط اهمية كبيرة لرئيس حزب الرابطة الاسلامية محمد علي جناح الذي مثل المسلمين في الهند .

٥- ذكرت الاحداث السياسية وخطابات زعماء الهندوس في مقدمتهم غاندي وجواهر لال نهرو الذين مثلا الهندوس ولم يكونا يرغبان بتقسيم الهند , لم تبين الصحيفة انهم اعداء بل على العكس كانت تكتب تصريحاتهم السياسية في كل شفافية رغم انها معارضة للمسلمين وطموحاتهم .

٦- اعطت صورة واضحة عن المؤتمرات التي عقدتها بريطانيا وارسالها البعثات الوزارية التي كان الغرض منها

تقريب وجهات النظر بين القادة الهنود ومحاولة عدم وصلوهم الى طريق مسدود .

٧- أعطت الصحيفة تواريخ واضحة عن التاريخ الذي وصل به اللورد مونتباتن ومغادرة ويفل والخطابات السياسية للمسلمين والهندوس بطريقة متجردة من التعصب ضد الهندوس .

الهوامش :-

١- حزب المؤتمر الوطني الهندي:- ظهر الحزب كفكرة الى ألن اوكتافيوم هيوم وزير الهند(١٨٧٠-١٨٧٩)ونائب الملك في الهند اللورد دوفرين (١٨٨٤-١٨٨٨) كانت فكرته هيوم تتلخص في الدعوة لعقد اجتماع سنوي يحضرة القادة السياسون الهنودفي كل انحاء الهند لمناقشة المشاكل والقضايا الاجتماعية ,عقد حزب المؤتمر الوطني الهندي اولى اجتماعاته في ٢٨ كانون الاول ١٨٨٥ وحضر الاجتماع ٧٢ عضوا من مختلف طوائف الهند بينهم اثنان فقط من المسلمين , كانت اهدافة تدعو الى تعزيز الالفة والمودة بين العاملين في القضية الوطنية الهندية واستحصال الاحقاد العنصرية والاقليمية والطائفية ليلى ياسين حسين, حزب المؤتمر الوطني الهندي ١٩١٩-١٩٣٠ دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب جامعة البصرة ,١٩٨٣.

٢- حزب الرابطة الاسلامية :- تم تأسيس حزب الرابطة الاسلامية عن طريق دعوة قدمها نائب الملك في الهند منتو الى محسن الملك في ١٠ آب ١٩٠٦ قال فيها من المستحسن ان تعدوا وفدا من المسلمين يحمل عرائض موقعة من مسلمي جميع المقاطعات يبدون فيها تخوفهم من طريقة الانتخابات وهذا ما شجع كبار المسلمين بكتابة العرائض وجمع التوقيعات عليها التي كانت تحمل مطالبهم وأملهم في الحصول على العدل البريطاني . عبد المنعم النمر كفاح المسلمين في تحرير الهند , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٩٩٠, ص٥٩ .

٣- جواهر لال نهرو :- (١٨٨٩-١٩٦٤) ولد في اله آباد في مقاطعة كشمير وهو نجل موتيال نهر مع و أكمل تعليمة في بريطانيا وعاد الى الهند في عام ١٩١٢ وعمل بالمحاماة وانظم الى حزب المؤتمر الوطني الهندي عام ١٩١٨ وسجن ثمان مرات خلال السنوات ١٩٣٠ ١٩٣٦ , شارك عام ١٩٤٦ في مباحثات مع محمد علي جناح الا انها لم تصل الى نتيجة وبعد استقلال الهند حصل على منصب رئاسة الوزراء . محمد بدران , جواهر لال نهرو مجلة الثقافة , العدد ٥٦٤ السنه ١١/ حزيران ١٩٤٩ ص٢٢.

٤- محمد علي جناح :-ولد في ٢٥ كانون الاول ١٨٧٦ وتلقى تعليما أوليا في الهند ثم انتقل الى انكلترا عام ١٨٩٣ درس القانون في معهد لنكولن وحصل على اجازة لممارسة المحاماه عاد الى الهند عام ١٨٩٦ وفي عام ١٩١٠ لأنتخب من قبل المسلمين في المجلس التشريعي الامبراطوري المركزي ممثلا عن بومباي ودخل عالم السياسة فعارض غاندي في سياسة اللاتعاون كما وقف ضد حكومات حزب المؤتمر عام ١٩٣٩ الا ان دورة الكبير كان في أجتماع حزب الرابطة الاسلامية في ٢٣آذار ١٩٤٠ في لاهور ففي هذا الاجتماع حدد مطالب المسلمين في الهند بتقسيمها الى دولتين وأشار الى نظرية الامتين وأستغرق الامر سبع سنوات أخرى لحصول باكستان على

استقلالها في ١٥ آب ١٩٤٧ .سبله طلال ياسين , محمد علي جناح ودورة السياسي في تأسيس دولة باكستان ١٩٠٤-١٩٤٨ أطروحة دكتواراه غير منشورة كلية الاداب جامعة البصرة ,٢٠١١ .

٥- الثغر, ٢ تموز ١٩٤٥, العدد ٣٠٧٩ .ص٢ .

٦- ويفل :- أرشيبا برسال , قائد بريطاني ترأس القيادة البريطانية في الشرق الاوسط (١٩٣٩-١٩٤١) اصبح قائدا للقوات البريطانية في الهند (١٩٤١- ١٩٤٣) وكانت قدرتة موروثه فان والدة وجدة كانا خبيران في الجيش البريطاني وبرز جدة في الحروب النابليونية وأعتبر ويفل أخصائي في حروب الصحراء . الثغر ١٩ حزيران ١٩٤٣ ,العدد ٢٤٦٨ ,ص١ .

٧- الثغر ١٠تموز١٩٤٥, العدد ٣٠٨٦ ,ص١.

٨- السيخ :- ترجع بداية الحركة السيخية الى القرن الخامس عشر الميلادي عندما شرع مؤسسها ناتلك ليبشر بها كحركة دينية أصلاحية هندوسية وفي عام ١٦٩٩ أوصى المعلم السيخي جوروا اتباعة بحل السلاح للمزيد ينظر, خليل عبد الحميد عبد العال , تاريخ السيخ الديني والسياسي من القرن الخامس عشر الى القرن التاسع عشر ١٤٩٩- ١٨٤٩ , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية ,١٩٨٧, ص١٤.

٩- ايجاد

١٠- كليمنت أتلي :- (١٨٨٣-١٩٦٧) سياسي بريطاني زعيم حزب العمال ترأس الحزب عام ١٩٢٥ وأصبح نائب رئيس الوزراء للفترة (١٩٤٢-١٩٤٥) في وزارة تشرشل الائتلافية أثناء الحرب العالمية الثانية رأس الوزارة منذ عام ١٩٤٥ وأشرف على الهند ورأس المعارضة في البرلمان بعد فوز المحافظين عام ١٩٥١ . عبد الوهاب الكيالي ,موسوعة السياسة ج١,ط٤, ص٩٢ .

١١- الثغر,٢٨ تموز ١٩٤٥, العدد ٣١٠٠ ,ص ١ .

١٢- المصدر نفسة .

١٣- الثغر١٢ آب ١٩٤٥ , العدد ٣١١٩, ص١ .

١٤- Marefa ,org

١٥- الثغر٧كانون الثاني ١٩٤٥, العدد ٣٩٣٤ ,ص١.

١٦- الثغر٢٠ ايلول ١٩٤٥ العدد ٣١٤٣ ,ص١.

١٧- المصدر نفسه.

١٨- الثغر١٨ تشرين الثاني ١٩٤٥ ,العدد ١٣٦٧,ص١

١٩- الثغر١٨ آب١٩٤٦ , العدد ٣٤١٥ ,ص١.

٢٠- الثغر٢٥آب ١٩٤٦ ,العدد ٣٤١٢,ص١.

٢١- الثغر ١١ تشرين الثاني ١٩٤٦ ,العدد ٣٤٨٠ ,ص٥.

٢٢- تشرشل :- (١٨٧٤-١٩٦٥) سياسي ورجل دولة بريطاني ينتمي الى اسرة مارلبور البريطانية المحافظة بدأ حياته العملية في الخدمة العسكرية في الهند وكوبا والسودان عام ١٨٥٩ بعد عودتة انتخب نائبا عن حزب المحافظين في البرلمان وبعد اربع سنوات انضم الى حزب الاحرار وأصبح وزيرا للبحرية من عام ١٩١١ لغاية ١٩١٥ وأصبح رئيسا للوزراء طيلة الحرب العالمية الثانية وكان واثقا من نصر الحلفاء على المانيا . عبد الوهاب الكيالي ,موسوعة السياسة ,ج٥,المؤسسة العربية للدراسات والنشر, ط٤ ,١٩٩٩ ,ص٧٤١ .

٢٣- الثغر,١١ تشرين الثاني ١٩٤٦ ,العدد ٣٤٨٠,ص٥

٢٤- الثغر ١٤ تشرين الثاني ١٩٤٦ , العدد ٣٤٦١ ,ص١

٢٥- الثغر ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٦ , العدد ٣٤٩٥ ,ص١.

٢٦- الثغر ٣ كانون الاول ١٩٤٦ العدد ٣٤٩٩ ,ص١ .

٢٧- الثغر ٤ كانون الاول ١٩٤٦ العدد ٣٥٠٠ ,ص١ .

٢٨- المصدر نفسه ,ص١.

٢٩- المصدر نفسه ,ص١.

٣٠- الثغر ٩ كانون الاول ١٩٤٦ العدد ٣٥٠٣ ص١-٢.

٣١- الثغر ٩كانون الاول ١٩٤٦ ,العدد ٣٥٠٥ .ص١ .

٣٢- الثغر ١٨ كانون الاول ١٩٤٦ العدد ٣٥١١ ,ص٤ .

٣٣- الثغر ٨ كانون الاول ١٩٤٦ ,العدد ٣٥٠٢ .

٣٤- الثغر ١٨ آب١٩٤٦ , العدد ٣٤١٥ ,ص١ .

٣٥- الثغر ١٧ آب ١٩٤٦ العدد ٣٤١٤ ,ص١.

٣٦- الثغر ١٨ آب ١٩٤٦,العدد ٣٤١٥ .ص١.

٣٧- ابو الكلام آزاد:- (١٨٨٩-١٩٥٨) سياسي مسلم هندي وصحفي محرر صحيفة الندوة ١٩١١ ومجلة الهلال الاسبوعية دخل السجن خلال الفترة ١٩١٦-١٩٢٠ لنشاطة المؤيد للدولة العثمانية وكان عضوا في لجنه الخلافة واللاتعاون , ورأس دورات حزب المؤتمر الوطني الهندي (١٩٣٩-١٩٤٦) ليلى ياسين حسين , ص٢٢٥

٣٨- الثغر ٢٠ آب ١٩٤٦ ,العدد ٣٤١٧,ص١.

٣٩- الثغر ٢٠ آب ١٩٤٦, العدد ٣٤١٧ ,ص١.

٤٠- الثغر ٢٠ آب ١٩٤٦,العدد ٣٤١٧,ص١.

٤١- الثغر ٢٤ آب ١٩٤٦,العدد ٣٤٢٠ ,ص١.

٤٢- غاندي :- موهندراس كارماشند (١٨٦٩-١٩٤٨) بدأ تعليمة في الهند ثم أكمل في انكلترا ودرس القانون ورجع الى الهند عام ١٨٩١ وبعد عامين انتقل الى جنوب افريقيا وأشتغل بالمحاماة في جوهانسبورغ حيث عمل ضد التفرقة العنصرية في عام ١٩١١ نظم مظاهرات ضخمة ضد التفرقة العنصرية بعدها عاد الى الهند عام ١٩١٥ وكان قائد حركة اللاتعاون ومقاطعة البضائع الاجنبية وأحراقها , ونظم مسيرات العصيان المدني ,سجن عدة مرات في عام ١٩٣٠ قاد مسيرة الملح لمعارضة قانون احتكار الملح فسجن على اثرها عاما وأخذ بتوجية سياسة حزب المؤتمر الوطني الهندي وأغتيل على يد متعصب هندوسي في ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٨ . قدري قلعجي ,غاندي أبو الهند ,ط٣بيروت , ١٩٥٦ .

٤٣- الثغر ٢٤ آب ١٩٤٦ العدد ٣٤٢٠ ,ص١.

٤٤- الثغر ٢٧ آب١٩٤٦,العدد ٣٤٢٨.ص١.

٤٥- الثغر ٨ايلول ١٩٤٦ ,العدد ٣٤٣٠ ,ص١ .

٤٦- الثغر ١٦ ايلول ١٩٤٦ العدد ٣٤٣٧ ,ص١.

٤٧- الثغر ٣٠ ايلول ١٩٤٦ العدد ٣٤٤٩,ص١.

٤٨- مونتابتن :- (١٩٠٠-١٩٧٩) اميرال بريطاني ودبلوماسي بريطاني وأخر نائب ملك في الهند انتمى الى الاسرة الملكية فأمة حفيدة الملكة فكتوريا التحق بالبحرية البريطانية وهو في سن السادسة عشرة تولى عام ١٩٣٩ قيادة المدمرة البريطانية كيلي وعين عام ١٩٤٣ قائدا لقوات الحلفاء في جنوب شرق آسيا فأعاد أحتلال بورما وأصبح نائب الملك في الهند عام ١٩٤٧ وقسم شبه القارة الهندية الى دولتين هما الهند وباكستان ترك الهند في حزيران عام ١٩٤٨ وعاد الى عملة في القوات البحرية وأصبح قائدا لاركان الدفاع ١٩٥٩-١٩٦٥ وأغتيل في عام ١٩٧٩ .سانشيتا سنها ومفضل خمري,إغتيالات غيرت مجرى التاريخ ترجمة ضحى الخطيب ,الدار العربية للعلوم ناشرون ط١ بيروت, ٢٠٠٧ .ص١٧٢-١٧٣ .

٤٩- الثغر ٢٢ آذار١٩٤٧ العدد ٣٥٨٩ .

٥٠- الثغر ٢٨ آيار١٩٤٧ العدد ٣٦٤٦ ص١.

٥١- الدومنيون :- كل دولة مستقلة من دول الكمولوث البريطاني تعترف بالعاهل البريطاني رئيسا لها وبموجب ذلك تتحول الهند من دولة مستعمرة لتاج بريطانيا الى نظام الدول المستقلة لتنظيم العلاقة بينهما وبين التاج البريطاني حسب قانون وستمنستر الصادر عام ١٩٣١ . مجلة الثقافة , العدد ٤٤٨ , ٢٩ تموز ١٩٤٧ ,ص١

٥٢- الثغر ٢حزيران ١٩٤٧ العدد ٣٦٥٠ ,ص١ .

٥٣- الثغر٨حزيران ١٩٤٧ العدد ٣٦٥٥ ,ص٢ .

٥٤- أشتياق حسين قريش ,سيرة ميلاد أمة ,ص٢٤١.

٥٥- آيان ستيفز, باكستان بلد قديم وشعب جديد قصة قيام باكستان وسنواتها السبع عشرة الاولى ,ترجمة نبيل صبحي الطويل ,ط١,بيروت,٢٠٠٢ .

٥٦- ميشال بريشير, صورة زعيم جواهر لال نهرو ,تعريب نخبة من الجامعيين , المكتبة الاهلية بيروت , ص٢١٥

٥٧- دروزيل , التاريخ المعاصر, تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم ,تعريب نور الدين حاطوم ,ط٢,دار الفكر دمشق , ١٩٧٨ ,ص٢٦٨ .

٥٨- آيان ستيفز, ص٢٠٨ .

٥٩- المصدر نفسه ,ص٢١٣-٢١

٦٠- شريف المجاهد , علمانية الهند ,ترجمة احسان حقي , بيروت ,١٩٨٩ , ص١٢٨

المصادر:-

الرسائل والاطاريح الجامعية :-

١- ليلى ياسين حسين, حزب المؤتمر الوطني الهندي ١٩١٩-١٩٣٠ دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب جامعة البصرة ,١٩٨٣.

٢- سبله طلال ياسين , محمد علي جناح ودورة السياسي في تأسيس دولة باكستان ١٩٠٤-١٩٤٨ أطروحة دكتواراه غير منشورة كلية الاداب جامعة البصرة ,٢٠١١ .

الكتب العربية والمعربة:-

عبد المنعم النمر كفاح المسلمين في تحرير الهند , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٩٩٠.

١- خليل عبد الحميد عبد العال , تاريخ السيخ الديني والسياسي من القرن الخامس عشر الى القرن التاسع عشر ١٤٩٩- ١٨٤٩ , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية ,١٩٨٧.

٢- قدري قلعجي ,غاندي أبو الهند ,ط٣بيروت , ١٩٥٦.

٣- سانشيتا سنها ومفضل خمري,إغتيالات غيرت مجرى التاريخ ترجمة ضحى الخطيب ,الدار العربية للعلوم ناشرون ط١ بيروت ,٢٠٠٧.

٤- أشتياق حسين قريش ,سيرة ميلاد أمة ,ص٢٤١.

٥- آيان ستيفز, باكستان بلد قديم وشعب جديد قصة قيام باكستان وسنواتها السبع عشرة الاولى ,ترجمة نبيل صبحي الطويل ,ط١,بيروت,٢٠٠٢ .

٦- ميشال بريشير, صورة زعيم جواهر لال نهرو ,تعريب نخبة من الجامعيين , المكتبة الاهلية بيروت , ص

٧- شريف المجاهد , علمانية الهند ,ترجمة احسان حقي , بيروت ,١٩٨٩ , ١٢٨

٨- دروزيل , التاريخ المعاصر, تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم ,تعريب نور الدين حاطوم

,ط٢,دار الفكر دمشق , ١٩٧٨

الصحف :-

١- الثغر, ٢ تموز ١٩٤٥, العدد ٣٠٧٩.
٢- الثغر ١٩ حزيران ١٩٤٣ ,العدد ٢٤٦٨.
٣- الثغر٧كانون الثاني ١٩٤٥, العدد ٣٩٣٤.
٤- الثغر٢٠ ايلول ١٩٤٥ العدد ٣١٤٣ .
٥- الثغر١٨ تشرين الثاني ١٩٤٥ ,العدد ١٣٦٧.
٦- الثغر١٨ آب١٩٤٦ , العدد ٣٤١٥.
٧- الثغر٢٥آب ١٩٤٦ ,العدد ٣٤١٢.
٨- الثغر١١ تشرين الثاني ١٩٤٦ ,العدد ٣٤٨٠ .,
٩- الثغر٢٤ آب ١٩٤٦ العدد ٣٤٢٠ ,ص١.
١٠- الثغر٢٧ آب١٩٤٦,العدد ٣٤٢٨.ص١.
١١- الثغر١٨ايلول ١٩٤٦ ,العدد ٣٤٣٠ ,ص١ .
١٢- الثغر١٦ ايلول ١٩٤٦ العدد ٣٤٣٧ ,ص١.
١٣- الثغر ٣٠ ايلول ١٩٤٦ العدد ٣٤٤٩,ص١.
١٤- الثغر٢٢ آذار١٩٤٧ العدد ٣٥٨٩ .
١٥- الثغر٢٨ آيار١٩٤٧ العدد ٣٦٤٦ ص١
١٦- الثغر٢حزيران ١٩٤٧ العدد ٣٦٥٠ ,ص١ .
١٧- الثغر٨حزيران ١٩٤٧ العدد ٣٦٥٥ ,ص٢ .

الموسوعات :-

١- عبد الوهاب الكيالي ,موسوعة السياسة ,ج٥,المؤسسة العربية للدراسات والنشر, ط٤ ,١٩٩٩ .
٢- . عبد الوهاب الكيالي ,موسوعة السياسة ج١,ط٤ .